

الباب الأول

مقدمة

1.1 تمهيد المشكلة

أصبحت اللغة العربية أقدم اللغات المستعملة وأطولها في هذا العالم. منذ تنزيل القرآن الكريم وتزايد الإسلام وتزايد الناطق اللغة العربية، ذلك بأنها لغة كتاب المقدس ودليل دين المسلمين في العالم (أندرياني، 2015، ص. 40-41). تطوّرت العربية من وقت إلى وقت وفقا لتقدم العصر التكنولوجي (حبّيبة، 2016).

كما عرفنا، إنّ الإندونيسيين أكثرهم مسلمون، لذا فإن اللغة العربية مطلوبة ولازمة ليتعلموها في المدارس والمعاهد الإسلامية. وللغة العربية خصائص، وهي: الارتباط العقلي للمبتداء والخبر، ووجود الفرد، والخطابة الموازية، ووجود الإعراب، وأولوية المعنى، وثناء المفردات، وتكامل الكلمتين، والمنطق (الخلي، 1982، ص. 16-18).

أصبحت نظريات تعليم اللغة العربية مستخدمة في إندونيسيا ككتابات الخبراء من الشرق الأوسط. لأن الشرق الأوسط هو مركز تعليم اللغة العربية. لكن

في الحقيقة، كثير الطلاب لا يتقنون اللغة العربية بسهولة، شعر بعضهم بصعوبة في تعليم اللغة العربية برغم أنهم تعلّموها سنوات.

عند عبد الحسين أحمد الخفاجي (2013 ، ص. 172) إنّ مشكلة تعليم اللغة العربية كثيرة، أحد من أسبابها هو صعوبة في فهم قواعد اللغة العربية خاصة علم النحو. بجانب ذلك السبب هناك سبب آخر فهو أنّ طريقة التعليم مملّة، حتى يسبب إلى قليل اهتمام الطلاب في تعليم اللغة العربية، وهذه مشكلة للمدرّسين. بالإضافة إلى أنّ اللغة العربية لغة أجنبية، والمشاكل اللغوية مثل التعبير والمفردات والقواعد النحوية هي أكثر تعقيدا، فأصبحت اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية الصعبة للفهمها. ثم إن المشاكل غير اللغوية تأتي من المدرّسين مثل الطرق والأساليب غير المناسبة، واستراتيجيات التدريس، وقليل تطبيق الوسائل التعليمية، أخيرا يظهر منها افتراض بأنّ اللغة العربية هي تدريس لا يفهمه الطلاب فهما جيدا وذلك يؤدي إلى قليل اهتمامهم في تعليم اللغة العربية. (سلمان ، 1983) .

من الناحية النظرية هناك مشكلتان ستستمران في تعليم اللغة العربية، وهما: (1) مشكلة لغوية و(2) مشكلة غير لغوية. كانت معرفة المدرّسين عن هاتين المشكلتين مهمًّا جداً كي يقللوا بها المشاكل ويجدون حلولها الصحيحة حتى يكون تحقيق تعليم اللغة العربية في الحد الأقل جيّدًا (فخر الرازي، 2014، ص.2). المشكلة

اللغوية هي مشاكل يواجهها طلاب أو مدرّسون وهم مرتبطون باللغة مباشرة. وأما المشكلة غير اللغوية هي مشاكل تؤثر وتفشل نجاح برنامج التعليم المفعول (فخر الرازي وحي الدين، 2010، ص.1) وأما عند جيمس س. هندريكسون James S. Hendrickson إن المشاكل في تعليم اللغة العربية تتصل وتتعلق باستخدام الطريقة يستعملها المدرّسون (هندريكسون ، 1978)

للطريقة دورٌ ضروري في أنشطة التعلّم والتعليم. يمكننا أن نقول أنّ في جميع أنشطة التعلّم والتعليم تستخدم الطريقة، لأنها أداة لعرض المواد أو الدروس من أجل تحقيق أهداف التدريس سيوصلها المدرّس للطلاب (حميد، 2008، ص.3). عند زكية دراجت Zakiyah Daradjat، الطريقة هي طريقة عملية نظامية وعامة، مثل طريقة عمل العلوم (1995، ص.1).

هناك طرقٌ مستعملة في تعليم اللغة العربية. ذكر موليانتو سوماردي Mulyanto Sumardi (1974، ص. 32-34) أنّ الطرق يستخدمها المدرّسون في تعليم اللغة العربية. منها: طريقة المباشرة، طريقة الطبيعة، طريقة الصوت، طريقة النحو، طريقة الترجمة، طريقة ميم-ميم Mim-Mem. وأما الطرق التي ألقها فردٌ أو مجموعة، من أهمّها هي ما يلي: طريقة اللساني، طريقة مستقلي، طريقة صيغة المتروك، طريقة العربية بين يديك وما أشبه ذلك.

إحدى الطرق المذكورة هي طريقة مستقلي. تشتمل هذه الطريقة على عدة الطرق كما ذكرها مولياننتو سوماردي (1974) ، مثل طريقة القواعد أو طريقة الترجمة . طريقة مستقلي عند الموقع الرسمي Mustaqilli.com . هي طريقة سريعة في إتقان اللغة العربية سواء كان الإتقان في قراءة الكتب أو ترجمة الكتب أو الكتابة أو التأليف أو التكلّم باللغة العربية. تسمى هذه الطريقة بـ *Mustaqilli* لأن الطلاب يُطلبون أن يكونوا نشيطين مستقلا. رُتبت هذه الطريقة عمداً بمفهوم بسيط وسهل ولكنها شاملة جداً. ظهرت هذه الطريقة من نتائج الدراسة لعملية تعلّم وتعليم اللغة العربية في أماكن مختلفة، إما في المعاهد وإما في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا أو المؤسسات التعليمية في الشرق الأوسط، فظهر منها كتاب "العربية لغير العرب" وكتاب "أوضح المناهج" اعترفها كثيرٌ من الناس بتقديرات واعترافات محليا ودوليا، من أهمها ما يلي: تقدير من العالم والفقير العالمية هو الأستاذ الدكتور وهبة مصطفى الزهلي، وتقدير من خبير اللغة العربية بجامعة الأزهر القاهرة مصر، الشيخ الدكتور بشيري عبد المعطي، وتقدير من مجتمع التعليم في أمريكا، وتقدير من مجتمع التعليم في إيران، وتقدير من حكومة إندونيسيا، وتقدير من عالم التعليم والمعهد في إندونيسيا.

إنّ مزايا طريقة مستقلي هي ما يلي:

1. كانت هذه الطريقة عملية وبسيطة وسهلا ولكنها شاملة، لذلك مع هذه

الطريقة ، تكفي قراءة الكتب واتقان اللغة العربية في وقت قصير، على عدة

203 ساعة

2. أولوية التطبيق من نظرية القواعد المصممة في شكل متن الجملة في اللغة

العربية الفصحى بالمنهج الرسومية والجداول والمخططات.

3. حفز الطلاب على تطبيق الجمل وتطويرها في اللغة العربية.

4. يُتعود الطلاب مستقلا في: [1] القراءة ، [2] الترجمة ، [3] الفهم ، [4] التأليف ،

[5] الإعراب [6] التحدّث أو التكلّم، حتى بشكل طبيعي سيتم تشكيل ذوق

العربية جيدا.

فاستنتجت الباحثة من المزيّة المذكورة أنّ طريقةً مستقلي مناسبة

للاستخدام في تعليم اللغة العربية، وذلك مستند إلى مقابلات فعلتها الباحثة على

الطلاب الذين درسوا العربية، معترف بأن بعضهم يجدون صعوبة في إتقان اللغة

العربية لأن الإتيانها يجب عليهم إتقان المهارات اللغوية الأربعة، وهي: مهارة القراءة

ومهارة الكتابة ومهارة الكلام ومهارة الاستماع. تكون مشكلة للطلاب حينما أصبحوا

ماهرين في اللغة العربية إذا أتقنوا المهارات اللغوية الأربعة (الدلمى وسعد ، 2009)

لإتقان اللغة العربية نحتاج وقتاً طويلاً، قد تعلّمها كثيرٌ منهم لسنوات، ولكنهم لم يتقنوها وذلك بأنهم نالوا النظرية أكثر من الممارسة والتطبيق، يشعرون بالصعوبة في تركيب الجملة العربية والترجمة والمحادثة أو التأليف صحيحاً جيداً، بالإضافة إلى العوامل المذكورة، هناك عوامل أخرى، منها: تدريس اللغة العربية كان مملاً يستمر في الحفظ ولكن دون معرفة فائدها، وتدريس النظرية أكثر من التطبيق، فالنقطة هي طريقة يستخدمها المدرّس كانت غير مناسبة.

استناداً إلى المشاكل الموجودة، فتكون الباحثة مهتمةً ببحثها لأن المشاكل تتعلق بموضوع الباحثة الذي تدرس المهنية في تعليم اللغة العربية كلية تعليم اللغات والآداب. وإذا تركت هذه المشكلة فستكون مستمرة وليس فيها مخرجٌ.

كان هذا البحثُ مفعولاً على الطلاب في برنامج معهد الطلاب للمتقدّمين (PPML) بمعهد دار التوحيد باندونج في السنة الدراسية 2017-2018 إنّ هذا البرنامج معهد الطلاب للمتقدّمين لمدة سنة واحدة للطلاب الذين يدرسون في منطقة باندونج الذي قد تابَعوا البرنامج معهد الطلاب للطبيعيّ.

استناداً إلى المقابلات التي فعلتها الباحثة على المدرّسين والطلاب الذين يتبعون برنامج معهد الطلاب للمتقدّمين في معهد دار التوحيد، إنّ تعليم اللغة العربية فيه يستخدم طريقةً مستقّلي، وذلك بأن هذه الطريقة طريقة سريعة لإتقان اللغة

العربية من جميع المهارات اللغوية مثل: [1. القراءة، 2. الفهم / الإعراب، 3. التأليف،
4. الترجمة 5. المحادثة.

هناك سبع مزايا هذه الطريقة المكتوبة في منهج *مستقلّي* باندونج المركز العربي (BAC) منها؛ 1. طريقة للاندونيسييين ، مصنوع بإندونيسي اندونيسيّ (كياهي الحاجّ أغوس صاحب). قال فرمان Firman (2018) ، "يكون تعلّم اللغة العربية قديما طويلا، وذلك لأن استخدام الطريقة للعرب ولكن الإندونيسييين يستخدمون طريقة الشرق الأوسط (العربي). وأن هذه الطريقة هي طريقة لغير العرب (الإندونيسي) ووضعها اندونيسيّ. أما الفرق بين هذه الطريقة عن الطريقة الأخرى هو 1. أن هذه الطريقة كانت عالمية، وقد تسوّقها amazon.com وحصلت على قيمة جيدة (5)، أفضل بيعا في أمريكا وأوروبا ، وقد بحثها علماء الأزهر". 2. التكامل بين النحو والصرف ، 3. عمليا ، وليست نظريا ، 4. منهجيا ، 5. استنتاجي (عام-خاص) ، 6. عدم الحاجة إلى الحفظ، فالحل هو مباحثة القاموس مع الصيغة العجيبة السحرية لهذه الطريقة، 7. ممتعة.

استناداً إلى الوصف السابق، عسى أن يساعد استخدام طريقة *مستقلّي* تسهيل الطلاب في تعليم اللغة العربية ، لأن كثيرا منهم يتعمقون العلوم الشرعية، والعلوم الدينية الأساسية، وكذلك علوم اللغة العربية، مع أنّ هذا برنامج المقيم

يستمر لمدة سنة واحدة إلى سنتين فقط. لذا أنّ هذا الأمر كان لهم ضرورياً أن يتقنوا اللغة العربية من جميع المهارات اللغوية بسرعة مثل قراءة الكتب بدون الحركات، والفهم / الإعراب، والتأليف، والترجمة والمحادثة.

استناداً إلى الوصف السابق، تُعتبر هذه المشكلة معقدة، لذلك كان هذا البحث ضرورياً جداً، لأن هذه المشكلة ستؤثر وتتعلق بموضوع الباحثة الذي تدرس المهنية في تعليم اللغة العربية في مجال التعليم. هكذا، كانت الباحثة مهتمةً ومتحمسة لحل هذه المشكلة إلى بحثٍ في أجل إيجاد الحلول بواسطة تحليل تعليم اللغة العربية بطريقة مستقّلي على الطلاب الذين يتبعون برنامج معهد دار التوحيد باندونج جاوى الغربية.

1.2 صياغة المشكلة

استناداً إلى تمهيد المشكلة المذكورة، فتحدّد الباحثة مشاكلها في هذا الاقتراح:

1. كيف تخطيط تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقّلي على الطلاب

برنامج معهد الطلاب للمتقدّمين ؟

2. كيف عملية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقّلي على الطلاب

برنامج معهد الطلاب للمتقدّمين ؟

3. كيف تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على الطلاب
برنامج معهد الطلاب للمتقدمين ؟

4. كيف مزايا استخدام طريقة مستقلي وعيوبه في تعلم اللغة العربية على
الطلاب برنامج معهد الطلاب للمتقدمين ؟

1.3 أهدافُ البحثِ

أهداف هذا البحث قسمان: عموم وخصوص

1. عموم

لمعرفة تخطيط عملية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على
الطلاب برنامج معهد الطلاب للمتقدمين.

2. خصوص

أ. معرفة تخطيط تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على الطلاب
برنامج معهد الطلاب للمتقدمين .

ب. معرفة عملية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على الطلاب
برنامج معهد الطلاب للمتقدمين.

ج. معرفة تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على الطلاب برنامج معهد الطلاب للمتقدمين .

د. معرفة مزايا استخدام طريقة مستقلي وعيوبه في تعلم اللغة العربية على الطلاب الذين يتبعون برنامج معهد الطلاب للمتقدمين.

1.4 فوائد البحث

الفوائد التي تتوقعها الباحثة هي ما يلي:

1. الفوائد النظرية/ الأكاديمية

البحث عن تحليل تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة مستقلي على الطلاب برنامج معهد الطلاب للمتقدمين بدار التوحيد باندونج لم يدرسه أحد، هكذا تحاول الباحثة أن تبحثه برجااء يُنتفع به نظريا وأكاديميا، وذلك من أجل المساهمة في تطوير العلوم المتعلقة بمجال العلم المبحوث على الأقل في شكل المساهمات الفكرية أو زيادة المعلومات لتطوير تعليم اللغة العربية، وعسى أن يكثر هذا البحث مفاهيمها أو نظريات تدعم على تطور العلوم التربوية التعليمية العربية، وخاصة تتعلق بتعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، عسى أن يعطي هذا البحثُ نموذجًا جديدًا في الأمور المتعلقة بالنظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وعسى أن يكون بحثًا مفيدًا للبحوث المماثلة المتعلقة بالنظريات المناسبة بالواقع الموجود في موقع البحث.

الفائدة/الأهمية كما سبق ذكرها هي قادرة على إثراء المعرفة ويمكن أن تساهم في التفكير والاقتراح المتعلق بالكتب المدرسية النوعية وسيلةً لتعليم اللغة العربية عن مزايا وعيوب بخاصة من حيث المادة.

2. الفوائد العملية/ التطبيقية

عمليًا ، قد يكون هذا البحث مفيدًا للأطراف التالية:

- أ. للباحثة، يمكن يزيد هذا البحث معرفةً وتجربةً في عالم التربية والتعليم، في عملية تعليم اللغة العربية خصوصًا.
- ب. للمؤسسات التعليمية، يمكن أن يكون هذا البحث صورة تعكس انعكاسات لزيادة نوعية تعليم اللغة العربية في برنامج معهد الطلاب للمتقدمين.
- ت. للمدرّسي اللغة العربية، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا لترتيب تصميم تعليم اللغة العربية.

1.5 هيكل تنظيم الرسالة

أما نظاميات كتابة هذه الرسالة هي ما يلي:

الباب الأول: مقدمة. يشمل هذا الباب على تمهيد المشكلة، تحديد البحث،

أهداف البحث، فوائد البحث، وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني: الدراسات المكتبية. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية

من المصادر الموجودة مرجعا أم مقارنا يتعلق بموضوع البحث المفعول وأيضا يشمل

على البحوث المطابقة.

الباب الثالث: منهجية البحث. يشمل هذا الباب على تصميم البحث

ومراحله، ومدخله، وأدواته، ومراحل جمع البيانات وخطوات تحليلها.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشاته. يشمل هذا الباب على نتائج التحليل

المناسبة بتحليل البحث.

الباب الخامس: الخلاصات والاقتراحات , تتكون من خلاصات البحث

وتضميناته واقتراحاته.